

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### النِّسَاءُ، وَتَرْتِيبُهُنَّ كَتَرْتِيبِ الرِّجَالِ

الدرس التاسع: من مسند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها

1561 - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج 6 ص 161):

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، وَابْنِ أَبِي هَلِيكَةَ،  
عَنْ **عَائِشَةَ**، قَالَتْ: " **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يَهْرُ بِالْقَدْرِ، فَيَأْخُذُ الْعِرْقَ، فَيَصِيبُ مِنْهُ، ثُمَّ يَصَلِّي، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَلَمْ يَهْسِ هَاءً " .

هذا حديث صحيح، وقد أخرجه ابن أبي شيبة (ج 1 ص 50) فقال رحمه الله: حدثنا حسين، عن زائدة □ به.

وأخرجه البزار كما في "كشف الأستار" (ج 1 ص 153) فقال رحمه الله: حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، ثنا يحيى بن يعلى، ثنا زائدة □ به.

وأخرجه أبو يعلى (ج 7 ص 427) فقال رحمه الله: حدثنا أبو بكر، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة □ به، وعند أبي يعلى وحده عن ابن أبي هليكة، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وعند الإمام أحمد: عن عكرمة وابن أبي مليكة، وعند ابن أبي شيبة والبخاري: عن ابن أبي مليكة وعكرمة. وعند العزيز بن رفيع قد روى عنها، فالظاهر أن واو العطف عند أبي يعلى تصحفت إلى: عن، والله أعلم.

1562 - قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج 7 ص 449):

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَزِيرَةٍ قَدْ طَبَخْتُهَا لَهُ، فَقَالَتْ لِسُودَةَ - وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا -: كَلِي، فَأَبَتْ، فَقَالَتْ: لَتَأْكُلَنَّ أَوْ لَتَلَطَّخَنَّ وَجْهَكَ، فَأَبَتْ، فَوَضَعَتْ يَدِي فِي الْخَزِيرَةِ، فَطَلَيْتُ وَجْهَهَا، فَضَحَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَضَعَ يَدَهُ لَهَا، وَقَالَ لَهَا: «الطَّيِّبُ وَجْهَهَا»، فَضَحَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا، فَهَرَّ عَمْرٌو، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، يَا عَبْدَ اللَّهِ، فَظَنَّ أَنَّهُ سَيَدْخُلُ، فَقَالَ: «قُوها فَاغْسِلَا وَجوهكما»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَهَارَتْ أَهَابَ عَمْرٌو لِهَيْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

هذا حديث حسن، وإبراهيم هو ابن الحجاج السامي، وحامد هو ابن سلمة.

\* وقال أبو بكر القطيعي في "زوائد فضائل الصحابة" (ج 1 ص 239):

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطِيعِيُّ قَالَ: نَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عَيْسَى الْهَسْرُوقِيُّ قَتْنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَا أَزَالُ هَائِبَةً لِعَمْرٍو بَعْدَ مَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَنَعَتْ حَرِيرَةً وَعِنْدِي سُودَةُ بِنْتُ زُهَيْرَةَ جَالِسَةٌ، فَقَالَتْ لَهَا: كَلِي، فَقَالَتْ: لَا أَشْتَمِي وَلَا أَكُلُ، فَقَالَتْ: لَتَأْكُلَنَّ أَوْ لَتَلَطَّخَنَّ وَجْهَكَ، فَطَلَّخْتُ وَجْهَهَا، فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، فَأَخَذَتْ مِنْهَا فَطَلَّخَتْ وَجْهِي، وَرَسُولُ اللَّهِ يَضْحَكُ، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتًا جَاءَنَا يَنَادِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «: قُوها فَاغْسِلَا وَجوهكما، فَإِنَّ عَمْرٌو دَاخِلٌ»، فَقَالَ عَمْرٌو: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلِي؟ فَقَالَ: «ادْخُلِي ادْخُلِي»

هذا حديث حسن

1563 - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج 6 ص 275):

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، عَنِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَا يَقْرَأُ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خَدَاجٌ . "

هذا حديث حسن، وابن إسحاق هو مهمل صاحب "السيرة"، وقد سقط هنا الراوي عن عائشة، وهو عباد بن عبد الله بن الزبير.

فقد رواه ابن ماجه (ج 1 ص 274) عن يحيى عن أبيه عن عائشة، وأحمد (ج 6 ص 142)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج 2 ص 23)، وإسحاق بن راهويه (ج 2 ص 366)، فكلهم روه عن يحيى عن أبيه عن عائشة، وليس عندهم بتصريح ابن إسحاق بالتحديث إلا عند أحمد بالسند المتقدم وعند الطحاوي.

1564 - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج 6 ص 168):

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ تَهِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ عُرْوَةَ، عَنِ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعَهُ الْأَصْوَاتَ، لَقَدْ جَاءَتْ خَوْلَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْكُو زَوْجَهَا، فَكَانَ يَخْفَى عَلَيَّ كَلَامُهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ۗ ﴾ [المجادلة: 1] " الْآيَةَ . "

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

\* الحديث أخرجه ابن ماجه (ج 1 ص 67 و ص 666) ولفظه عند ابن ماجه في هذا الموضوع: قَالَتْ عَائِشَةُ: " تَبَارَكَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعَهُ كُلَّ شَيْءٍ، إِنِّي لَأَسْمَعُ كَلَامَ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضُهُ، وَهِيَ تَشْتَكِي زَوْجَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَلْتُ شَبَابِي، وَنَثَرْتُ لَهُ بَطْنِي، حَتَّى إِذَا كَبُرْتُ سَنِي، وَأَنْقَطَعَ وَادِي، ظَاهَرَ مِنِّي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ، فَهَا بَرَحْتُ حَتَّى نَزَلَ جِبْرَائِيلُ بِهَوَاءِ الْآيَاتِ: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ﴾ [المجادلة: 1] "

وأخرجه أبو يعلى (ج 8 ص 214) بهتل لفظ ابن ماجه، وأخرجه أحمد (ج 6 ص 46) بهتل لفظ النسائي.

1565 - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج 6 ص 37):

حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ عَائِشَةَ، سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِرَاءَةَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: " لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ "

وقال رحمه الله (ص 167): ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري □ به.

هذا حديث صحيح.

وأخرجه النسائي (ج 2 ص 180 و 181)، وعبد بن حوييد في "المنتخب" (ج 3 ص 220)، وابن أبي شيبة (ج 12 ص 122).

1566 - قال أبو داود رحمه الله (ج 13 ص 357):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيهَانَ الرَّهْصِيُّ لُؤِينُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، وَهَشَامِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ لِحْسَانَ مَنبرًا فِي الْمَسْجِدِ فَيَقُومُ عَلَيْهِ يَهْجُو مَنْ قَالَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ مَعَ حَسَانِ مَا نَافَحَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

هذا حديث حسن، وعبد الرحمن بن أبي الزناد متكلم فيه، لكن قال ابن معين: إنه أثبت الناس في هشام بن عروة.

الحديث أخرجه الترمذي (ج 8 ص 137) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأصله في "الصحيحين".

ظهر يوم الأحد 19 رجب 1446 هجرية

مسجد إبراهيم بشحوح سيئون

